

استعمال الضمير المفرد والجمع في لفظ الجلالة
في سورة الملك

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S-1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN	
TAIN SUNAN AMTEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A-2007/BSA/042
	ASAL PERPU:
	TANGGAL :

قدّمتها

فينتا ستيو ريني

AO 013.03.071



كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا

٢٠٠٧

Ria Comput
PENGETIKAN - PENJILIDAN - PERCETAKAN
Jl. Jemurwinasari, Lantai 3B
Wonorejo - Surabaya
Telp (031) 8497856 - 8497316

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة:

عميد كلية الأدب بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع والملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان:

"استعمال الضمير المفرد والجمع في لفظ الجلالة في سورة الملك" التي قدمها الطالبة:

الاسم : فينتا ستيو ريبي

رقم دفتر القيد : AO 01303071

التسم : اللغة العربية وأدبها

فتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل

بأنها مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) في

اللغة العربية وأدبها، وأن تقولوا معنا قشبتها في الوقت المناسب

هذا، وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٢٥ يوليو ٢٠٠٧

المشرف


الدكتور أندوس أبو الدرداء

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٢٤
أكتوبر ٢٠٠٧ وقرر بأن صاحبتهانا حجة فيها لنيل الشهادة الجامعة الأول (S1)
في اللغة العربية وأدائها.

أعضاء لجنة المناقشة.

- () الرئيس : الدكتور اندوس أبو الدرداء الماجستير
() السكرتير : عبد الله عبيد الماجستير
() الممتحن الأول : الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير
() الممتحن الثاني : الدكتور اندوس أغوس اديطاني الماجستير
() المشرف : الدكتور اندوس أبو الدرداء الماجستير

سورابايا، ٩ سبتمبر ٢٠٠٧

الموافق على هذا القرار



عميد كلية الآداب
الدكتور اندوس مصباح الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٤٦٧٣٩

ABSTRAK

(استعمال الضمير المفرد و الجمع في لفظ الجلالة في سورة الملك)

“PENGUNAAN DHAMIR MUFRAD DAN JAMAK DALAM LAFADZ JALALAH DI SURAT AL-MULK”

Pada pembahasan skripsi ini penulis mengulas tentang penggunaan dhamir mufrad dan jama' dalam lafadz jalalah dalam surat al-mulk. Adapun rumusan masalah dalam skripsi ini adalah pertama : apa yang dimaksud dengan dhamir dan bagaimana pembagiannya. Kedua, dhamir-dhamir mufrad dan jama' apa saja yang digunakan sebagai ganti untuk lafadz jalalah dalam surat Al-mulk.

Adapun dhamir secara bahasa mempunyai arti hal yang tersembunyi, sedangkan secara istilah para ahli nahwu isim dhamir adalah isim jamid yang maknanya kembali kepada mutakallim (orang yang berbicara) atau mukhatab (orang yang diajak bicara) atau ghaib (orang atau sesuatu yang dibicarakan), seperti contoh: أنا dalam kalimat أنا طلبة dalam kalimat tersebut makna yang dimaksud adalah orang yang diajak bicara, dan مر dalam kalimat مر كتاب makna yang dimaksud kembali pada orang yang dibicarakan.

Dhamir dibagi menjadi dua, dhamir bariz dan dhamir mustatir, adapun dhamir bariz adalah dhamir yang tampak dalam kalimat yang terbagi dua macam yaitu dhamir bariz muttashil dan dhamir bariz munfashil, sedangkan dhamir mustatir adalah dhamir yang tidak tampak dalam kalimat atau dhamir yang tersimpan dalam kalimat, dhamir mustatir terbagi dalam dua macam yaitu dhamir mustatir wujub dan dhamir mustatir jawaz.

Setelah penulis menganalisis ayat-ayat Al-Quran dalam surat al-mulk khususnya yang berkenaan dengan dhamir mufrad dan jama' yang kembali pada lafadz Allah dalam surat al-mulk terdapat 17 dhamir mufrad dan 3 dhamir jama'. Adapun dalam perinciannya terdapat 11 dhamir muttashil dan 7 dhamir munfashil dan 2 dhamir mustatir.

Dalam menulis skripsi, penulis menggunakan metode *research library* yaitu mengumpulkan data-data dari kepustakaan baik mengutip secara langsung ataupun tidak langsung. Sedangkan dalam menganalisa permasalahan, penulis menggunakan metode deskriptif yaitu memaparkan, menjelaskan dan menganalisa permasalahan serta memberikan kesimpulan dari apa yang telah dibahas.

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A-2007/BSA/092
محتويات الرسالة	
TANGGAL :	

أ	 الخطاب الرسمي
ب	 القرار بالتقبل
ج	 الإهداء
د	 الحكمة
هـ	 التمهيد
و	 محتويات الرسالة
١	 الباب الأول: المقدمة
١	 أ) خلفية البحث
٢	 ب) القضية الأساسية
٣	 ج) إفتراض العلمى
٤	 د) توضيح بعض الاصطلاحات وتحديد
٥	 هـ) الهدف التى تريد الباحثة الوصول إليه
٦	 و) أسباب اختيار الموضوع
٦	 ز) الدراسة السابقة
٧	 ح) منهج البحث
٨	 ط) طريقة البحث
١٠	 الباب الثانى : تعريف سورة الملك
١٦	 الفصل الأول : مفهوم سورة الملك

٢١ الفصل الثاني : مضمون سورة الملك

٢٨ الفصل الثالث: مزية سورة الملك

٢٨ الباب الثالث : الضمير وأحواله

٣٠ الفصل الأول: مفهوم الضمير

٣٨ الفصل الثاني: أقسام الضمير

٣٩ الباب الرابع : الضمائر المنسوبة إلى لفظ الجلالة في سورة الملك

٤٦ الفصل الأول: ضمير المفرد المنسوب إلى لفظ الجلالة

٤٨ الفصل الثاني: ضمير الجمع المنسوب إلى لفظ الجلالة

٤٨ الباب الخامس: الخاتمة

٤٩ أ) الاستنباطات

٥٠ ب) الاقتراحات

٥٣ ت) قائمة المراجع



الباب الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن عربيا هدى للناس ورحمة للعالمين
مشاركهم ومغاربهم لعلهم يتدبرون. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدًا رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم واقتردهم
إلى يوم الدين.

وبعد، فبهداية الله وعنايته تستطيع الباحثة أن تقدم هذه الرسالة في
كلية الآداب قسم الأدب العربي بالجامعة الإسلامية الحكومية سونن أمبيل
سورابايا تحت العنوان "استعمال الضمير المفرد والجمع في لفظ الجلالة في
سورة الملك".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. خلفيات البحث

عرف القرآن نفسه بأنواع الكيفية والصفة ومنها أنه من الكتاب
الذي ضمنه الله تعالى على أصله وهو الكتاب المحفوظ كما قال الله تعالى
"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ".

ومن معجزات القرآن في اختيار الألفاظ. فإن في هذا القرآن
الأسرار الخافية، ولإظهار ما أخفاه الله تعالى وما قصده في اختيار الألفاظ
الموجودة فيجب تفسيره وتحليله.

بعد من القرآن وكيف القرآن وما هي الأسباب المتعلقة من البلاغة هو شيء عجيب على البحث والتحليل، ولذا كانت الباحثة سوف تبحث القرآن من ناحية عجائب أسلوب الكلمة فيه.

في هذا البحث بحثت الباحثة عن استعمال الضمير المفرد والجمع للفظ الجلالة "الله" في سورة الملك كما قال الله تعالى "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ". (البقرة : ٨٧)

بملاحظة تلك النصوص القرآنية ظهرت المسألة وهي لماذا اختار الله تعالى ضمير "نحن"؟ ولماذا لفظ "الله" مفرد إذ أنه يستعمل ضمير "أنا". واختيار الكلمة الملحق بها كثيرة جدا في القرآن، فهذه العجبية ستبحثها الباحثة في هذا البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. القضية الأساسية

بالنظر إلى خلفية البحث التي قد شرحت الباحثة فقدّمت القضايا

في هذا الموضوع كما يلي:

- (١) ما هو الضمير وكم أقسامه؟
- (٢) ما هي ضمائر المفرد والجمع التي تستعمل نيابة عن لفظ الجلالة في سورة الملك؟

ج. الافتراض العلمي

ونظرا عن ما ذكر في القضية الأساسية والفروض العلمية التي

تقدمها الباحثة كما يلي:

١. الضمير هو اسم جامد يدلّ على المتكلّم أو المخاطب أو الغائب وأقسامه نوعان الضمير البارز والمستتر وأما الضمير البارز فينقسم على قسمين المنفصل والمتصل وأما الضمير المستتر فينقسم على قسمين الوجوب والجواز.
٢. إن سورة الملك تتضمن الضمائر المنسوبة إلى لفظ الجلالة منها ما تأتي على صورة المنفصل سبعة عداد، المتصل تسع عداد، المستتر إثني عداد.

د. توضيح بعض الاصطلاحات وتحديد

اجتنابا من وقوع الأخطاء في فهم الموضوع رأت الباحثة الضرورة لتعرض بعض الاصطلاحات في هذا البحث العلمي تحت الموضوع: "استعمال الضمير المفرد والجمع في لفظ الجلالة في سورة الملك" كما يلي:

استعمال هو مصدر استعمل - يستعمل - استعمالاً،

ومعناه اتخذه عاملاً.^١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ضمير المفرد هو مضاف ومضاف إليه، ومعنى الضمير عند النحاة هو ما دلّ على متكلّم كأننا أو مخاطب كأنت أو غائب كهو،^٢ المراد بالضمير المفرد هو الضمير الذي يدلّ على معنى واحد.

ضمير الجمع والمراد بضمير الجمع هو الضمير الذي يدلّ على معنى أكثر من اثنين.

في هو حرف الجرّ ومما تدلّ عليه الظرفية.^٣

لفظ الجلالة هو مضاف ومضاف إليه والمراد به هو لفظ "الله" سورة الملك هو اسم من السورة في القرآن الكريم وهي السورة السابعة والستون في الجزء التاسع والعشرين،

ومعناه هو السلطان والقدرة.^٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمراد لهذا العنوان فهو بحث عن الضمير المفرد والجمع في

لفظ الجلالة من إحدى السُور في القرآن العظيم، وأخذت الباحثة سورة "الملك".

^١ لويس معلوف، النحيد في اللغة والأعلام، (بيروت لبنان: دار المشرق)، ١٩٧٦ ص ٥٣٠

^٢ لويس معلوف، النحيد في اللغة والأعلام، (بيروت لبنان: دار المشرق)، ١٩٧٦ ص ٤٥٥

^٣ المراجع السابق، ص ٦٠١

^٤ جلال الدين الخلي و جلال الدين ابن أحمد السبوطي، تفسير القرآن العظيم، بيروت لبنان: دار الفكر، ١٩٩١ م

هـ. الأهداف التي تريد الباحثة الوصول إليها
 أما الأهداف التي قسمتها الباحثة في هذا الموضوع إلى
 قسمين وهما الأهداف العامة والأهداف الخاصة:

(١) الأهداف العامة

أما الأهداف العامة في هذا البحث العلمي فهي لشرح
 استعمال الضمير المفرد والجمع في لفظ الجلالة في سورة
 الملك.

(٢) الأهداف الخاصة

وأما الأهداف الخاصة في هذا البحث العلمي فهي
 كما يلي:

- أ. لمعرفة مفهوم اسم الضمير وأقسامه.
- ب. لمعرفة ضمائر المفرد والجمع المستعمل في
 لفظ الجلالة في سورة الملك.
- ج. لزيادة المعلومات عن أسرار القرآن
 العجيبة الخاصة من سورة الملك حيث
 استعمل الضمير المفرد والجمع.

و. أسباب اختيار الموضوع

إن الدوافع التي تخطر ببال الباحثة لاختيار الموضوع هي تكون معرفة الضمائر التي تعود إلى لفظ الجلالة في سورة الملك، أما سبب اختيار الباحثة سورة الملك هذه، لأنها تشتمل على كثير من الضمير المفرد والجمع للفظ الجلالة.

ز. دراسة سابقة

إنه وُجد البحث الجامعي في هذه الكلية عن الموضوع "الإفراد والجمع في القرآن" سنة ١٩٩٣م الذي بحث فيها يوسف عبد الرحمن، وهذه الموضوع يبحث من ناحية الإفراد والجمع في القرآن، تحليل بعض ألفاظ القرآن التي لم يأت إلا مفردا في كل موضع من مواضع القرآن، واستعمال تلك الكلمة. وصحة بعض ألفاظ القرآن في المجموعة أم لا. وفرق المعاني بين الإفراد والجمع في لفظ واحد. وذكر بعض ألفاظ القرآن بصيغة الجمع وتارة بصيغة الإفراد.

بعد أن نظرت الباحثة من الموضوع السابق فتحدد فيه القضايا التي سيحللها فيها كما يلي، هذا الموضوع الذي يبحث من ناحية اسم الضمير وأقسامه. وضمائر المفرد والجمع التي تستعمل في لفظ الجلالة في سورة الملك. والخلاصة المضمونة في سورة الملك.

ح. منهج البحث

اتنهجت الباحثة في هذه الرسالة طريقتين وهما طريقة جمع المواد

وطريقة تحليل المواد.

(١) طريقة جمع المواد

أخذت الباحثة في جمع المواد بطريقتين:

أولاً: طريقة مباشرة وهي جمع المواد من أهل العلم

مباشرة بدون الزيادة

ثانياً: طريقة غير مباشرة وهي جمع المواد من أهل العلم

مع زيادة آراء الباحثة

(٢) طريقة تحليل المواد

و هي تحليل الباحثة المواد باستعمال الطريقة البيانية أي

البيان والتوضيح للبحوث حتى اتضحت الإستنباطات

ط. طريقة البحث

تسهيلاً للوقوف على مضمون هذه الرسالة وتيسيراً للوصول إلى النتائج، أخذت الباحثة على وضع ترتيب هذا البحث في النحو التالي:

الباب الأول : يشتمل هذا الباب على المقدمة وخلفية البحث والقضايا الأساسية والافتراض العلمي وتوضيح بعض الاصطلاحات وتحديد الهدف التي تريد الباحثة الوصول إليه وأسباب اختيار الموضوع ودراسة سابقة ومنهج البحث ثم الأخير طريقة البحث.

الباب الثاني : عن سورة الملك الذي يشتمل على فصلين:

الفصل الأول: مفهوم سورة الملك.

الفصل الثاني : مضمون سورة الملك.

الباب الثالث : الضمير وأحواله:

الفصل الأول : مفهوم الضمير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني : أقسام الضمير

الباب الرابع : الضمائر المنسوبة إلى لفظ الجلالة في سورة الملك. هو

يشتمل على فصلين:

الفصل الأول : ضمائر المفرد المنسوب إلى لفظ الجلالة.

الفصل الثاني : ضمائر الجمع المنسوب إلى لفظ الجلالة.

الباب الخامس : هو الخاتمة. هي تشتمل الاستنباطات والاقتراحات

والمراجع. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعريف سورة الملك

الفصل الأول

مفهوم سورة الملك

لفظ " سورة "، لغة ما طال وحسن. واصطلاحاً واحدة سور القرآن^١. " الملك " بمعنى العظمة و السلطة و لتصرف المطلق^٢. وفعة سورة الملك في الجزء التاسع و العشرين و هي السورة السابعة و الستون من القرآن الكريم و موضوعها بين سورة التحريم و سورة القلم. وعدد اياتها ثلاثون اية. وكلمتها ثلاثمائة و ثلاثون. و حروفها الف و ثلاثمائة و ثلاث عشر حرفاً (١٣١٣). قيل عدد اياتها واحدة و ثلاثون غير ثلاث ايات كما أخرج ابن جوير في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس، وفي قول غريب إنما مدينة و ايتها إحدى و ثلاثون اية في المكي و المدني الأخير و ثلاثون في الباقي^٣.

^١ إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، ج. ١ (مصر: دار المعارف، ١٩٧٦)، ط. ٢، ص. ٤٦٢.
^٢ عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن و الإجاز، المجلد العاشر، (مكتبة دنديس، ٢٠٠١)، ص. ٢١٧.
^٣ أبي الفضل شهاب ابن و الس محمود الألوس البغدادى، روح المعاني في التفسير القرآن العظيم و السبع المثاني، ج. ١٥، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ)، ص. ٣٠.

معنى السورة لغة الملك والعزّ والسلطان ومنه الملكوت السماوي

واصطلاحاً هو احتواء قادر على التصرف والسيطرة.

الملك لغة: هو العظمة والسلطة والتصرف المطلق، يقال: ملك على
اناس أمرهم - يملك - ملك. من باب "ضرب" إذا تولى السلطنة فهو
ملك - فعل بمعنى فاعل - والاسم: الملك - بضم الميم وتسكين اللام -
والملكوت: من الملك كالرهبوت من الرهبة يقال: له ملكوت السموات
والأرضين: بمعنى له ملك الكون كله. ويقال: فلان ما في ملكه شيء -
بفتح الميم وكسرهما وما في ملكته شيء - بفتح الميم واللام: بمعنى: لا
يملك شيئاً وفلان حسن الملكة: بمعنى: حسن الصيغ إلى ممالكه. وفي
الحديث: "لا يدخل الجنة سيء الملكة"^٤.

ولفظه الملك وردت كثيراً في التتريل الحكيم وتأتي اللفظة أيضاً
مصدراً نحو: ملك الشيء - ملك - بمعنى: احتواه قادراً على التصرف
والسيطرة. والمالك: اسم فاعل من الفعل "ملك" واسم المفعول منه هو
المملوك والملكوت أيضاً: هو الملك والعزّ والسلطان ومنه الملكوت
السماوي: وهو محل القديسين في السماء وهو أعظم الملك وهو بصيغة
"فعلوت" من الملك الأعظم وهو مختصّ بملك الله والتاء للمبالغة.

^٤ بهجة عبد الواحد الشبخالي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعراباً وتفسيراً بإيجاز، ج. ١٠، (لبنان: مكتبة دار النشر)، ص. ٢١٧

وتسمى تبارك والمانعة والواقية والمنجية، قال الولي الملوي: هذه السورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها لكثرة علومها، وقال: "وددت لو كانت في صدر كل مسلم" مقصودها الخضوع لله لاتصافه بكمال الملك ائدال عليه تمام القدرة الدال عليه قطعاً أحكام المكونات الدال عليه تمام العلم الدال عليه مع إحكام المصنوعات علم ما في الصدور لينتج ذلك العلم يتحنم البعث، لينونة العباد على ما هم عليه من الصلاح والعناد كما هي عادة الملوك في دينونة رعاياهم لتكمل الحكمة وتتم النعمة وتظهر سورة الملك. واسمها الملك واضح في ذلك لأن الملك محل الخضوع من كل من يرى الملك وكذا تبارك لأن من كان كذلك كان له تمام الثباب والبقاء، وكان له من كل شيء كمال الخضوع والالتقاء، وكذا أسماؤها المانعة والواقية والمنجية لأن الخضوع حامل على لزوم طريق السعادة، ومن لزمها نجا مما يخاف وسنع من كل هول ووقي كل محذور، وترد السؤال عمن لازم عليها وهذا من أُمم الأمور (بسم الله) الذي خضعت لكمال عظمته الملوك (الرحمن) الذي عمّ بنعمة الإيجاد وتبيان محل السلوك (الرحيم) الذي خصّ أوليائه بتمام الهداية وزوال الشكوك^{٦٢}.

سميت سورة (الملك)، لافتتاحها بتقديس وتعظيم الله نفسه الذي بيده الملك - ملك السموات والأرض، وله وحده مطلق السلطان، وتصرف في الأكوان كيفما يشاء، يحيي ويميت، ويعزّ ويذلّ، ويغني وبفقر، ويعطي ويمنع. وتسمى السورة أيضاً (الواقية) و(المنجية) لأنها تقي

^{٦٢} برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر الباقي، نظم القرآن في تناسب الآيات والسور، ج. ٨، (لبنان: دار الكتب العلمية)، ص. ٦٢

وتنجي من عذاب القبر وتشفع لصاحبها. وكان ابن عباس يسميها "المجادلة" لأنها تتجادل عن قارئها في القبر^٦.

سورة الملك من السورة المكية، شأنها كسائر السور المكية، التي تعالج موضوع العقيدة في أصولها الكبرى^٧.

إنها سورة ضخمة. سورة أكبر من حجمها وحيرها وعدد آياتها. وكأنما هي سهام تشير إلى بعيد، ويكاد كل سهم يستقلّ بكشف عالم جديد.

وهي تبني من قواعد التصور الإسلامي جوانب رئيسية هامة، فهي تقرّ في الضمير حقيقة القدرة المطلقة، وحقيقة الهيمنة المطلقة. وحقيقة الابتلاء بالموت والحياة تمهيدا للحشر والجزاء. وحقيقة الكمال والجمال في مسنعة الله. وحقيقة العلم المطلق بالسرّ والنجوى. وحقيقة مصدر الرزق. وحقيقة حفظ الله للخلائق، وحضوره - سبحانه - مع كل مخلوق. وجملة من هذه الحقائق التي يقوم عليها تصور المسلم. هذا التصور الذي ينبثق منه منهج حياة المؤمن كله. مع ربه ومع نفسه ومع الناس ومع الأحياء ومع الكون كله من أحياء وأشياء. والذي يتكيف به شعوره وضميره وشخصيته وقيمه وموازينه، واستقباله للحياة^٨.

^٦ رهبة زحيلة، التفسير المنير في العقيدة والشرعة، والمنهج، ج. ٢٩، (لبنان: دار الكتب المعاصر)، ص. ٥.

^٧ محمد على الصابوني، سفرة التفاسير، ج. ٣، (مكة: دار الفكر)، ص. ٤١٤.

^٨ سعيد حوى، الأساس في التفسير، ج. ١٠، (مكة المكرمة: مكتبة دار السلام)، ص. ٦٠٣٣.

سورة الملك كسائر السور المكية تعني بأصول العقيدة الأساسية وهي إثبات وجود الله، وعظمته، وقدرته على كل شيء والاستدلال على وحدانيته، والإخبار عن البعث والحشر والنشر.

سورة الملك إحدى سور كتابه الكريم تيمنا بما جاء في آيتها الكرسية الأولى: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). صدق الله العظيم بمعنى: تعالى وتعاظم عن صفات المخلوقين الذي بيده ملك الكون كله. وذكر "اليد" هنا كناية عن الإحاطة بالملك والاستيلاء على كل موجود لأن الله تعالى منزلة عن الجوارح - الأعضاء - فالله جلّت قدرته له الملك المطلق والتصرف التام في كل شيء.

وهو تبارك وتعالى الملك القدوس وهو عز وجل مالك يوم الدين المعبود وحده ولا معبود سواه. ومن أسماء هذه السورة الشريفة أيضا: الواقية، المنجية لأنها تقي أي تحفظ وتنجي أي تخلص قارئها من عذاب القبر. وهذه السورة مكية وهي ثلاثون آية وثلاثمائة وثلاثون كلمة وثلاثمائة وثلاثة عشر حرفاً^٩.

وتسمى تبارك والمانعة والمنجية والمجادلة، فقد أخرج الطبراني عن ابن مسعود قال: كنا نسمي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة.

^٩ علاء الدين ابن محمد بن إبراهيم البغدادى، تفسير الخازن، ج ١٠، (لبنان: دار الكتب العلمية)، ص ٢١٧.

وقال الإمام أبو جعفر بن الزبير: ورود ما افتتحت به هذه السورة من التزييه وصفات التعالي انما يكون عقيب تفصيل وإيراد عجائب من صنعته سبحانه كورود قوله تعالى "فتبارك الله أحسن الخالقين" عقيب تفصيل القلب الإنساني من لدن خلقه من سلالة من طين إلى إنشائه خلقا آخر وكذا كل ما ورد من هذا ما لم يرد أثناء أي قد جردت للتزييه والإعلام بصفات التعالي والجلال. وفي جمال القراء تسمى أيضا الواقية المناعة وهي مكية على الأصح.

تسمى هذه السورة "الواقية" و"المنجية" لأنها تقي قارئها من عذاب القبر، فقد قال صلى الله عليه وسلم هي المانعة وهي المنجية، تنجي من عذاب القبر (أخرجه الترمذي).

"تبارك الذي بيده الملك" إلى "فمن يأتيكم بماء معين" من آية (١) إلى آية (٣٠) نهاية السورة الكريمة.

الفصل الثاني

مضمون سورة الملك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد تناولت هذه السورة أهدافا رئيسية ثلاثة وهي:

- (١) إثبات عظمة الله وقدرته على الإحياء والإماتة.
- (٢) إقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.
- (٣) بيان عاقبة المكذبين الجاحدين للبعث والنشور.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة الملك" ومنها ما جاء في حديث رواه الطبراني وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود، وآخر رواه عنه جماعة وصححه الحاكم: من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب، وأخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المّ تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر، ولهذا ونحوه قيل يندب قراءتها كل ليلة.

ابتدأت السورة الكريمة بتوضيح الهدف الأول، فذكرت أن الله جلّ وعلا بيده الملك والسلطان، وهو المهيمن على الأكوان، الذي تخضع لعظمته الرقاب ونعم له الجباه، وهو المتصرف في الكائنات بالخلق والإيجاد، والإحياء والإماتة (تبارك الذي بيده الملك) الآيات.

ثم تحدثت عن خلق السموات السبع، وما زين الله به السماء الدنيا من الكواكب المساطعة والنجوم اللامعة، وكلها أدلة على قدرة الله ووحدانيته (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ...) الآيات.

ثم تناولت الحديث عن المجرمين بشيء من الإسهاب، وهم يرون جهنم تتلظى وتكاد تنقطع من شدة الغضب والغيط على أعداء الله، وقارنت بين مآل الكافرين والمؤمنين، على طريقة القرآن في الجمع بين الترهب والترغيب (إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ).

وبعد أن ساقنا بعض الأدلة والشواهد على عظمة الله وقدرته، حذرت من عذابه وسخطه أن يحلّ بأولئك الكفرة الجاحدين (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ) الآيات.

وختمت السورة الكريمة بالإنذار والتحذير للمكذبين بدعوة الرسول من حلول العذاب بهم في الوقت الذي كانوا يتمنون فيه موت الرسول صلى الله عليه وسلم وهلاك المؤمنين (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ). الآيات ويا له من وعيد شديد، ترتعد له الفرائض.

وقال صاحب الظلال عن هذه السورة: (وهذه السورة - سورة تبارك - تعالج إنشاء تصور جديد للوجود وعلاقاته بخالق الوجود. تصور واسع شامل يتجاوز عالم الأرض الضيق وحيز الدنيا المحدود، إلى عوالم في السماوات، وإلى حياة في الآخرة. وإلى خلائق أخرى غير الإنسان في

عالم الأرض كالجنّ والطير، وفي العالم الآخر كالجنّ وخزنتها، وإلى عوالم في الغيب غير عالم الظاهر تعلق به قلوب الناس ومشاعرهم، فلا تستغرق في الحياة الحاضرة الظاهرة، في هذه الأرض. كما أنها تثير في حسهم التأمل فيما بين أيديهم وفي واقع حياتهم وذواتهم مما يمرون به غافلين.^{١٠}

روى الإمام أحمد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت ل صاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك". وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة: تبارك الذي بيده الملك".

وعن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر، وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا إنسان يقرأ سورة الملك: تبارك، حتى ختمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هي المانعة، هي المنجية تنتجيه من عذاب القبر".

وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ: (الْم تتريل) و (تبارك الذي بيده الملك).

وقال ليث، عن طاووس: يفضلان كل سورة في القرآن بسبعين

^{١٠} سعيد حوى، المرجع السابق، ص ٦٠٢١

حينه، وعن ابن عباس أنه قال لرجل: ألا أتخفك بحديث تفرح به؟ قال: بلى، قال: اقرأ (ببَارَكِ الذي بيده الملك) وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية، والمجادلة يتجادلة أو تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطالب له أن ينجيه من عذاب النار، وينجي بها صاحبها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي".

بدأت بالحديث عن تمجيد الله سبحانه، وإظهار عظمته، وتفرد به بالملك، والسلطان، وهيمنته على الأكوان، وتصرفه في الوجود بالإحياء والإمامة (الآيات: ١-٢).

ثم أكدت الاستدلال على وجود الله عز وجلّ بخلقه السموات السبع، وما زينها به من الكواكب والنجوم المضيئة، وتسخيرها لرحم الشياطين ونحو ذلك من مظاهر قدرته وعلمه (الآيات: ٣-٥) مما يدلّ على أن نظام العالم نظام محكم لا خلل فيه ولا تغاير

ومن مظاهر قدرته تعالى: إعداد عذاب جهنم للكافرين، وتبشير المؤمنين بالمغفرة والأجر الكبير، وذلك جمع بين الترهيب والترغيب على طريقة القرآن الكريم (الآيات: ٦-١٢).

و من مظاهر علمه و قدرته و تعمه : علمه بالسر و العلن، و خلقه للإنسان و رزقه، و تدليل الأرض للعيش العنى عليها و حفظهما من الخسف، و حفظ السماء من إنزِيل الحجارة المحرقة المدمرة للبشر، كما

دمرت الأمام السابقة المكذبة رساها، و إمسام الطير و نحوها من السقوط
و تحديدي الناس أن يصبرهم غير الله إن أراد عذابهم في الآيات : ١٣-٢٠.

و في الخاتمة بإثبة البعث، و حصر علمه بالله تعالى، و إنذار المكذبين
بدعوة رسول الله صلى الله عليه و سلم، و تحذيرهم من إيقاع العذاب
بهم، و إعلان وجوب التوكل على الله، و التهديد بتغيير الماء الجارى في
الأنهار والينابيع دون أن يتمكن أحد بإجرائه و الإتيان ببديل عنه.
و الخلاصة أن السورة تضمنت إثبات لوجوه الله تعالى و وحدانيته
بيان مظاهر علمه و قدرته، و إنذار بأهوال القيامة، و تذكير بنعم الله على
عباده، و ربط الرزق بالسعى في الأرض صم التوكل على الله تعالى^{١١}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١١} وهبة الويلحي، التفسير المنير، ج. ٢٩، (لبنان : دار الفكر المعاصر، ١٩٩١)، ص. ٥

الفصل الثالث

من آيات سورة الملك

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " إنَّ من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك " أخرجه الترمذي وقال حديث حسن ولأبي داود نحوه، وفيه " تشفع لصاحبها " عن ابن عباس قال " ضرب بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا هو قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ضربت خبائي على قبر إنسان وأن لا أحسب أنه قبر فإذا هو قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية من عذاب القبر " أخرجه الترمذي وقال حديث غريب^{١٢}

١. هذه السورة تفي و تنجي لقارئها من عذاب القبر و عذاب النار .
 اخبرنا سعيد بن محمد الحيري، اخبرنا محمد بن جعفر الحيري
 بإسناده عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ومن
 قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر ". أخبرها الحسين بن محمد

^{١٢} علاء الدين ابن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، ج. ١٠، (لبنان : دار الكتب العلمية)، ص. ٢١٧.

الفارسي أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ أخبرنا محمد بن يحيى، أخبرنا عثمان بن صالح أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها يوم القيامة".

أخبرنا أبو منصور البغدادي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أبو خليفة، أخبرنا الحوضي عن شعبة عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: "أتي رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلاثون آية تجادل عنه حتى منعه من عذاب القبر، قال: فنظرت أنا ومسروق فلم نجد لها إلا تبارك"^{١٣}.

٢. هذه السورة يعطى الشفاعة في يوم القيامة و أتى المغفرة بصاحبها قال الإمام أحمد حدثنا حماد بن محمد وابن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن يعاش الجشمي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: " (تبارك الذي بيده الملك).

^{١٣} بهجة عبد الواحد الشبخالي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا و تفسيرا بإيجاز، ج. ١٠، (لبنان : مكتبة دار النشر)، ص ٢١٨.

٣. سورة الملك هو صار طبيا اى دواء لقرائها

وراه أهل السنن الأربعة من حديث شعبة به، وقال الترمذي هذا

حديث حسن، وقد روى الحافظ بن عساكر في تاريخه في ترجمة أحمد بن نصر بن زياد أبي عبد الله القرشي النيسابوري المقرئ الزاهد الفقيه أحد الثقات الذين روى عنهم البخاري ومسلم ولكن في غير الصحيحين.

٤. هذه السورة يقرب إلى الجنة لصاحبها

وروى عنه الترمذي وابن ماجه وابن حزيمة وعليه تفقه في مذهب أبي عبيد بن حربويه وخلق سواهم ساق بسنده من حديثه عن فرات بن السائب عن الزهري عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن رجلا ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا تبارك، فلما وضع في حفرة أتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وأنا أكره مساءتك وإني لا أملك لك ولا له ولا لنفسي ضراً ولا نفعا وإن أردت هذا به فانطلقى إلى الرب تبارك وتعالى فاشفعى له فتنطلق إلى الرب فتقول: بارب أن فلانا عمد إلى من بين كتابك فتعلمني وتلاني أفتحرقه أنت بالنار وتعذبه وأنا في جزفه؟ فإن كنت فاعلا ذاك به فامحني من كتابك. فيقول: ألا أراك غضبت؟ فتقول وحق لي أن أغضب فيقول اذهبي فقد وهبتك لك وشفعتك فيه - قال - فتجىء فتزجر الملك فيخرج نحاسف البال لم يحل منه بشء - قال -

فتجىء فتضع فاهها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فرمما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فرمما رجلي ومرحبا بجنايئ القديمين فرمما فامتا بي وتؤنسني في قبره مخافة الوحشة عليه. قال فلما حدث بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق صغير ولا كبير ولا حرّ ولا عبد إلا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية. وهذا حديث منكر جداً وفرات بن السائب هذا ضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري وأبو حاتم والدارقطني وغير واحد وقد ذكره ابن عساكر من وجه آخر عن الزهري من قوله مختصراً وروى البيهقي في كتاب إثبات عذاب القبر عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً ما يشهد لهذا وقد كتبناه في كتاب الجنائز (من الأحكام الكبرى) والله الحمد والمنة. وقد روى الطبراني والحافظ الضياء المقدسي من طريق سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة".

٥. وفضائل سورة الملك، و كام كثير من الرواية الأخر (تبارك الذي بيده الملك) وقال الترمذي حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة

الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربته حجابي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك تبارك حتى ختمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر" ثم قال هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي الباب عن أبي هريرة.

ثم روى الترمذي أيضا من طريق ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ آلم تتزِيل رتبارك الذي بيده الملك. وقال ليث عن طاوس يفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له (تبارك الذي بيده الملك) ومنها ما جاء في حديث رواه الطبراني وابن مردويه بسند جيد عن ابن مسعود وآخر رواه عنه جماعة وصححه الحاكم: "من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب" وأخرج ابن مردويه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (آلم تتزِيل) السجدة و (تبارك الذي بيده الملك) كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر، ولهذا ونحوه قيل يندب قراءتهما كل ليلة. والحمد لله وفقهني لقراءتهما كذلك منذ بلغت سن التمييز إلى اليوم، وأسأل الله تعالى التوفيق لما بعد والقبول. ورأيت في بعض شروح انبخاري ندب قراءتهما عند رؤية الهلال رجاء الحفظ من المكاره في ذلك

الشهر ببركة آياتها الثلاثين والله تعالى الموفق.

و من إسحاق بن سليمان الرارقي، عن أبي سنان الشيباني، عن عمر

بن مرة، عن مرة بن شراحيل-و كان يمي مرة الطيب- عن عبد الله بن مسعود قال : إن الميت إذا مات أوقدت تيران حوله، فأكل نار ما يليها إن لم يكن له عمل يحول بيته و بينها، و أن رجلا مات ما لم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة ثلاثين اية، فأتته من قبل رأسه، فقالت : إته كان يقرأبي، فأتته من قبل رجله، فقالت : إته كان يقوم بي، فأتته من قبل جوفه، فقالت : إته كان وعاني ، قال فأنجته، قال : فظرت أنا و مسروق في المصحف، فلم نجد سورة اية إلا تبارك^{١٤} .

و قال الطبراني حدثنا محمد بن الحسن بن عجلان الأصباني حدثنا سلسلة بن شيب حدثنا إبراهيم بن الحاكم بن أبان عن أبيه عن عكرمه عن ابن عباس قال : قال رسول الله و سلم : " لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمي "، يعني تبارك الذي بيده الملك، هذا حديث غريب و إبراهيم ضعيف^{١٥} .

وروي عن الترميذي وابن ماجه وابن خزيمة و عليه تفقه في مذهب أبي عبيد بن حريوية قال رسول الله و سلم : إن رجلا ممن كان قبلكم مات، وليس معه و شيء من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في حفرة أتاه الملك فشارت السورة في و جهه فقال لها إنك من كتاب الله و أنا

^{١٤} أبي عبيد القاسم بن سلام، فضائل القرآن، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٢٤هـ)، ص. ١٣٩
^{١٥} أبي الفداء الحافظ الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج. ٤، (لبنان : دمكتوب النور العلمية، ٧٧٤هـ)، ص. ٣٩٧

أكره مسائتك و إني لا أملك لك ولا له و لالنفسي ضرا ولا نفعا فإن أردت هذابه فنتطلى إلى الرب تبارك وتعالى فاسمعي له فنتطلى إلى الرب، فتقول يا رب أن فلانا عمد إلى من بين كتابك فتعلمني و ثلاثي أفتحرقه أنت بالنار وتعذبه و أنا في جوفه ؟ فان كنت فاعلا ذاك به فامحني من كتابك، فيقول ألا أراك غضبت ؟ فتقول و حق لي أن أغضب فيقول اذهني فقد ودبته لك وشفعتك فيه-قال -فتجئ فتجزر الملك فبخرج خاسف الباب لم يحل منه بشئ-قال - فتجئ فتضع فاهها على فيه فتقول مرحبا بهذا الفم فرما ثلاثي و مرحبا بهذا الصدر فرما وعاني و مرحبا بهاتين القدمين فرما قامتاي و تؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه.

روي الترمذی عن سبي تازبير عن جالر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل و تبارك الذي بيده الملك^{١٦} .
عن أبي كعب قال: قال رسول الله وسلم : و من قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليله القدر، عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن : أن رسول الله وسلم قال : إن تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها يوم القيامة. عن عبد الله مسعود قال رسول الله وسلم : أتى رجل من جوانب قبره فجعلت سورة من القرآن ثلاثون اية تجادل عنه حتى منعه من القبر، قال : فنظرت أنا و مسروق فلم نجد إلا تبارك^{١٧} .

^{١٦} ابن كثير، تفسير ابن كثير، ص. ٢٩٥
^{١٧} أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، ج. ٤، (لبنان : دار الكتب العلمية، ١٤٦٨ هـ)، ص. ٢٦٥

الباب الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الضمير

الفصل الأول

مفهوم الضمير

الضمير لغة بـ^١ اطن الإنسان،^٢ وخلاف العيان.^٣ وقد اصطلح عليه النحاة بأنه اسم جامد يدلّ على متكلّم أو خطاب أو غائب.^٤ فالتكلم مثل : أنا، ونحن، والتاء، والياء، ونا. في نحو: أنا عرفت واجبي، نحن عرفنا وجبنا وأديناه كاملاً. والمخاطب مثل: أنت..... أنتما. أنتم أنتم. والكاف فروعها في نحو: إن أباك قد صانك. والغائب مثل: هي، هو، هم، هما، هنّ، والهاء في مثل: يصون الحرّ، وظنه بحياته. وبسمي ضمير المتكلّم والمخاطب، (ضمير حضور): لأنّ صاحبه لا بدّ أن يكون حاضراً وقت النطق به.^٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^١ أوبس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ط ١١ (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٧) ص ٤٥٥

^٢ على معصوم وزينال، قاموس المنور، ج ٤ (سوراكوتا: فوستاكا) ص ٨٠١

^٣ عباس حسن، النحو الوالي، ج ٤ (قاهرة: دار المعارف) ص ١٩٢

^٤ حسن، نفس المرجع، ص ١٩٧

ومعاينة الاصطلاح الأخرى كثير منها:

المضمير والضمير اسمان لما وضع المتكلم كأننا أو مخاطب

كأنت أو غائب كهو.^٦

٢- الضمير هو ما يكتفى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب فهو قائم مقام ما يكتفى به عنه.^٧

٣- الضمير اسم معرفة يدلّ على المتكلم أو المخاطب أو الغائب.^٨

٤- الضمير هو لفظ جامد وضع ليد على المتكلم. نحو أنا أو مخاطب نحو أنت أو الغائب، نحو هو.^٩

٥- الضمير هو اسم جامد يدلّ على متكلم أو مخاطب أو غائب.^{١٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٦ شمس الدين محمد الزّيز، علم النحو ترجيح الجرومية، (سورابايا: سينار بارو) ص ٧٩

^٧ مصطفى الدلايني، جامع الدروس العربية، ج ١ (بيروت: المكتبة المصرية) ص ٦٥

^٨ محمد عبد الرحيم عدس، الواضح في قواعد النحو والصرف، ج ١ (الأردن: دار حدلاوي) ص ٦٥

^٩ أمين علي سيد، علم النحو، ج ١ (القاهرة: دار المعارف) ص ٩٧

^{١٠} عباس حسن، نفس المرجع. ص ١٩٧

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أقسام الضمير

الضمير ينقسم إلى قسمين^{١١}

١ - الضمير البارز

وهو ما له صورة في اللفظ كالتاء في قمت والكاف في

أكرمت. يتقسم الضمير البارز إلى قسمين:^{١٢}

أ. متصل

هو الذي لا يبدأ به ولا يقع في أول الكلام كالتاء والكاف

من قولك: أكرمتك وهو لا يقع بعد (إلاّ) في الاختبار فلا يجو

أن تقول: ما أكرمت إلاّك. كما لا تقول عن زيد ما لي صديق

إلاّه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يتقسم الضمير المتصل بحسب موقعه من الإعراب ثلاثة

أقسام:^{١٣}

^{١١} أمين علي سيد، نفس المكان، ص ٩٨

^{١٢} سيد، نفس المرجع، ص ٩٨

^{١٣} سيد، مرجع السابق، ص ٩٩

(١) ما يختص بمحلّ الرفع

وهو خمسة أفعال تاء الفاعل ونون النسوة وواو الجماعة

المخاطبة، وألف الاثنين وواو الجماعة.

- تاء الفاعل مثل: أحسنتُ وأحسنْتَ وأحسنِ

- ياء المخاطبة مثل: أحسني إلى من أساء

- ألف الاثنين مثل: والرجلان سمعا

- نون النسوة مثل: والفضيلات سمعن

- واو الجماعة مثل: والعقلاء سمعوا

(٢) ما يشترك في محلّ النصب والجرّ

وهذا القسم ثلاثة الضمائر هي: ياء المتكلّم، وكاف

المخاطب، وهاء الغائب. مثال ياء المتكلّم: أدّبني ربي

فأحسن تأديبي، وكاف المخاطب: أكرمت والدك، وهاء

الغائب، مثال: على قابلتك وسلمت عليه.

(٣) ما يشترك في محلّ الرفع والنصب والجرّ، وهو ثلاثة أنواع:

(١) نوع يكون بصورة واحدة، وبمعنى واحد في الأحوال

الثلاثة.

مثل : إننا أكرمنا ضيفنا

(٢) ونوع يكون بصورة واحدة، ولكن معناه يختلف.

مثل : أسلمي وجهك لله وتسلمين من السوء

(٣) ونوع تختلف صورته ويتحد معناه

مثل : هما ناجحان أو ناجحتان

ب. منفصل

هو الذي يصحّ أن يبدأ به ويقع في أوّل الكلام.^{١٤} مثل: أنا مقيم وأنت مسافر، كما أنه يصح وقوعه بعد إلاّ، مثل: نجح إلاّ أنت. وما قام إلاّ أنا، فأنا وأنت ضميران من الضمائر المنفصلة.

والضمير المنفصل بحسب موقعه من الإعراب قسمان:^{١٥}

(١) ما يختصّ بمحلّ الرفع ويكون باثني عشر لفظاً:

للمتكلم: أنا ونحن، والمخاطب خمسة هي: أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتنّ، والغائب خمسة هي: هو، هي، هما، هم، هنّ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(٢) ما يختصّ بمحلّ النصب. وهو اثنا عشر لفظاً أيضاً

للمتكلم اثنان: إياي وإيانا، والمخاطب خمسة هي: إياك، وإياكِ، إياكما، إياكم، إياكنّ، والغائب خمسة هي: إياه، إياها، وإياهما، وإياهنّ، وإياهنّ.

^{١٤} سيد، نفس المرجع، ص ١٠١

^{١٥} سيد، المرجع السابق، نفس المكان

٢. الضمير المستتر

ما ليس له رسم في الخط ولا صوت في النطق. ويختص استتار الضمير بموضع الرفع، لأنّ المرفوع عمدة فلا يستغني عنه لفظاً أو تقديراً.^{١٦}

وينقسم المستتر إلى قسمين:^{١٧}

ج. الضمير المستتر وجوبا

هو الذي لا يمكن أن يحلّ محله اسم ظاهر. ولا ضمير منفصل.^{١٨} مثل: إني أفرح حين نشترك في عمل نافع. مواضع الضمير المرفوع المستتر وجوبا. أشهر هذه المواضع تسعة:^{١٩}

(١) أن يكون فاعلا لفعل الأمر المخاطب به الواحد المذكر.

مثل: أسرع لانتفاء المضارح.

(٢) أن يكون فاعلا للعفل المضارع المبدوء بتاء الخطاب للواحد

مثل: ألا تحب أن تتقن عملك.

^{١٦} سيد، نفس المراجع، ص ١٠٢

^{١٧} عباس - حسن، المراجع السابق، ص ٢٠٥

^{١٨} سيد، نفس المكان، ص ١٠٦

^{١٩} حسن المراجع السابق، ص ٢٠٦

(٣) أن يكون فاعلا للعفل المضارع المبدوء بحمزة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
المتكلم

مثل : أحسن اختار الوقت الذي أعمل فيه.

(٤) أن يكون فاعلا للعفل المضارع المبدوء بالنون

مثل : نحب الخير، ونكره الأذى.

(٥) أن يكون فاعلا للأفعال الماضية التي تفيد

الاستثناء

مثل : حضر السياح خلا واحدا.

(٦) أن يكون اسما مرفوعا لأدوات الاستثناء

الناسخة

مثل : أنقض الأسبوع ليس يوما.

(٧) أن يكون فاعلا لفعل التعجب الماضي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مثل : ما أحسن الشجاعة.

(٨) أن يكون فاعلا لاسم فعل مضارع أو اسم فعل

أمر

مثل : أفٍّ من الكذب.

(٩) أو فاعلا للمصدر النائب عن فعله الأمر

مثل : قياما للزائر.

د. الضمير المستتر جوازا

هو الذي يحلّ محله الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل^{٢٠}

نحو: محمد حضر، فإنّ الفاعل (حضر) ضمير مستتر جوازا لأنه يصحّ أن يحلّ محله الاسم الظاهر فتقول: محمد حضر أخوه. ويصحّ كذلك أن يحلّ محله الضمير المنفصل فتقول: محمد ما حضر إلا هو، ففاعل حضر (أخوه) وهو اسم ظاهر حلّ محل الضمير المستتر.

ويستتر الضمير جوازا في المواضع الآتية:^{٢١}

(١) كلّ فعل أسند إلى ضمير الغائب أو الغائبة نحو،
زيد هاجر أو يهاجر.

(٢) الصفات المحضة. وهي الجالصة من غلبة الاسميّة

عليها وحينئذ تعمل عمل الفعل، وهي اسم

الفاعل وصيغة المبالغة واسم المفعول والصفة
المشبهة.

ومثال اسم الفاعل: عليّ فهم الدرس. أي

هو: ويصحّ أن يحلّ محله اسم ظاهر فتقول: عليّ

فهم صديقه الدرس، فيكون (صديقه) فاعلا

لاسم الفاعل (فاهم).

^{٢٠} سيد، المراجع السابق، ص ١٠٦

^{٢١} سيد، نفس المراجع، نفس الصفحة

ومثال صغية المبالغة: حسن قتال الأعداء، أي

هو: ويجوز أن يحلّ محله الضمير المستتر الاسم

ظاهر، فتقول حسن قتال أصحابه الأعداء

(أصحاب) فاعل لصيغة المبالغة (قتال).

ومثال اسم المفعول: النحو مفهوم، أي هو:

فالضمير المستتر نائب فاعل لاسم المفعول وهو

مستتر جوازاً، لأنك تستطيع أن يحلّ محله الاسم

الظاهر، فتقول: النحو مفهوم كتابه، فالكتاب

نائب فاعل لاسم المفعول وهو اسم ظاهر.

ومثال الصفة المشبهة قولك: هذا العمل

جميل، ففي جميل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو

يعود على اسم إشارة وهو في محلّ رفع فاعل،

ويمكن أن يحلّ محله الضمير المستتر هنا اسم

ظاهر، فتقول: هذا العمل جميل صنعه.

(٣) اسم الفعل الماضي، مثل: هيهات العقيق

هيهات، ففاعل (هيهات) الأولى (العقيق)

وفاعل (هيهات) الثانية ضمير مستتر جوازا

بناء على أنه من تأكيد الجمل، ومثل: زيد

وعمر وشتان، ففي شتان ضمير مستتر جوازا

لأنه اسم فعل ماض بمعنى افترق.

(٤) نعم وبئس إذا كان فاعل كل منهما مفسرا

بتميز نحو: نعم خلقا الوفاء، وبئس صفة

النفاق، فالفاعل في نعم وبئس ضمير مستتر

جوازا، لأنه يمكن أن يحل محله الاسم الظاهر،

فتقول: نعم الخلق الوفاء، وبئس الصفة النفاق.

فالخلق والصفة فاعلان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الضمائر المنسوبة إلى لفظ الجلالة في سورة الملك

بعد أن بحثت الباحثة الدراسة النظرية عن أقسام الضمير، فوصلت إلى تحليل ضمائر المفرد والجمع المنسوب إلى لفظ الجلالة. وينقسم هذا الباب إلى فصلين. الفصل الأول يشرح عن ضمائر المفرد المنسوب إلى لفظ الجلالة، والفصل الثاني يشرح عن ضمائر الجمع المنسوب إلى لفظ الجلالة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

الضمير المفرد المنسوب إلى لفظ الجلالة

وقد حللت الباحثة عن أقسام ضمائر المفرد المنسوبة إلى لفظ الجلالة الموجودة في سورة الملك، وفي هذا الفصل عرفت الباحثة عن وصفها في البيان التالي:

الآية (١): تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الكلمة	أقسام الضمير	المحل في الإعراب
بيده	متصل	مفرد مذكر غائب، وهو مبني على الكسري في محل جرّ مضاف إليه، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم.
هو	منفصل	مفرد مذكر غائب، مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الآية (١٢): الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ.

المحل في الإعراب	أقسام الضمير	الكلمة
مفرد مذكر غائب، مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ.	منفصل	هو

الآية (١٣): وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

المحل في الإعراب	أقسام الضمير	الكلمة
مفرد مذكر غائب، ومبنى على الضم في محل نصب اسم "إن".	متصل	إنه

الآية (١٤): أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المحل في الإعراب	أقسام الضمير	الكلمة
مفرد مذكر غائب، ومبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.	منفصل	هو

الآية (١٥): هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا
وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

المحل في الإعراب	أقسام الضمير	الكلمة
مفرد مذكر غائب، ومبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.	منفصل	هو
مفرد مذكر غائب، وهو مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه.	متصل	رزقه
مفرد مذكر غائب، وشبه الجملة في محلّ رفع	متصل	إليه

تحلّ رفع خبر مقدّم.		
---------------------	--	--

الآية (١٦): أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ.

الكلمة	أقسام الضمير	تحلّ في الإعراب
يَخْسِفُ	مستتر	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" الذي يعود إلى من

الآية (١٧): أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ.

الكلمة	أقسام الضمير	المحل في الإعراب
يرسل	مستتر	فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" الذي يعود إلى من

الآية (١٩) : أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا

الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ.

لكلمة	أقسام الضمير	المحل في الإعراب
إنه	متصل	مفرد مذكر غائب، ومبني على الضم في محل نصب اسم "إن".

الآية (٢٣) : قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا

بِمَا تَشْكُرُونَ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكلمة	أقسام الضمير	المحل في الإعراب
هو	منفصل	مفرد مذكر غائب، ومبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الآية (٢٤): قُلْ مُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.

الكلمة	أقسام الضمير	المحل في الإعراب
هو	منفصل	مفرد مذكر غائب، ومبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
إليه	متصل	مفرد مذكر غائب، مبني على الكسرة في محل جر مجرور بإليه

الآية (٢٩): قُلْ مُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ مُوَ فِي

ضَلَالٍ مُبِينٍ.

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البغدادي، شهاب الدين السيد محمود الألوسي ، روح المعاني، الجزء الخامس عشر، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٦٧ هـ.

البغدادي، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم ، تفسير الخازن، الجزء العاشر، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ٧٦٥ هـ.

البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر ، نظم القرآن في تناسب الآيات والسور، الجزء الثامن، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

حسن، عباس، النحو الوافي، الجزء الرابع، القاهرة - مصر، دار المعارف. حوى، سعيد ، الأساس في التفسير، الجزء العاشر، مكة المكرمة، مكتبة دار السلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الدمشق، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع، بيروت، مكتبة النور العلمية، ٧٧٤ هـ

الدمشقي، أبي الفداء إسماعيل بن كثير ، مختصر تفسير ابن كثير، مكة المكرمة، دار العلم العربي.

الزئيز، شمس الدين محمد، علم النحو ترجيح الجرومية، سورابايا، سينار بارو.

الزحيلي، وهبة ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الجزء

التاسع والعشرون، بيروت، دار النَّب المعاصر.

سيد، أمين علي ، علم النحو، الجزء الأول، القاهرة، دار المعارف.

الشيخلي، بهجت عبد الواحد ، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا

وتفسيرا بإيجاز، الجزء العاشر، بيروت، مكتبة درا النشر، ٢٠٠١

٠٢

الصابوني، محمد علي ، صفوة التفاسير، الجزء الثالث، مكة المكرمة، دار الفكر.

عدس، محمد عبد الرحيم ، الواضح في قواعد النحو والصرف، الجزء الأول، الأردن، دار حدلاوي.

الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، بيروت: المكتبة

المصرية.

المحلي، جلال الدين وجلال الدين ابن أحمد السيوطي، تفسير القرآن

العظيم، بيروت لبنان، دار الفكر، ١٩٩١ م.

معصوم، علي، وزينال، قاموس المنور ، فوستاكا، سوراكرتا، ١٩٩٦

هـ.

اليسوعي، لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، بيروت لبنان، دار

المشرق، ١٩٧٦م. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id